تراكيب وشواهد القبور بمدفن حسن كاشف بقرافة السيدة نفيسة (دراسة أثرية فنية)

إعداد

محمد على عبدالملك عبدالوهاب

أ.د تفيدة محمد عبدالجواد

أستاذ الآثار الإسلامية – ووكيل كلية الآداب جامعة طنطا لشئون التعليم والطلاب

المستخلص:

تعد قرافة السيدة نفيسة إمتداد لقرافة الإمام الشافعي وبها عدد كبير من المدافن والتى ترجع لمختلف العصور الإسلامية، ومن أهم المدافن بها مدفن حسن كاشف موضوع البحث.

"والذى يشتمل على روائع من تراكيب القبور التى يعلوها شواهد أتت على أكثر من هيئة، واشتملت على نقوش غاية في الروعة منها النقوش الكتابية والتى تزخر بالعديد من المضامين كالآيات القرآنية والعبارات الدعائية وبعض الأسماء والألقاب،كذلك التأريخ بطريقتى حساب الجمل والأرقام، كما أشتملت على نقوش زخرفية هندسية وأخرى نباتية ذات التأثير العثماني،وهذا المدفن غير مسجل فى تعداد الآثار الإسلامية ولم يسبق دراسته وينشر هنا لأول مرة.

الكلمات الافتتاحية :مدفن – مقصورة – حوش – قبر- تركيبة – شاهد – نقوش، دويدار الحجيج.

المقدمة:

يعد مدفن حسن الكاشف من أهم المدافن التى ترجع لنهاية العصر العثماني لما يحويه من تراكيب وشواهد قبور تعددت هيئاتها ونقوشها الكتابية متعددة المضامين وما أشتملت عليه من ألقاب وطرق تأريخ متنوعة، يرجع بعض شواهدها للعصر العثماني وبعضها لعصر محمد علي باشا وأسرته، فضلاً عن الأهمية المعمارية لمقصورة الدفن والتى أوضحت طريقة البناء والتغطية والتهوية في تلك الفترة التاريخية، بالإضافة لموقعه الهام شمال مسجد السيدة نفيسة.

الموقع: (خريطة١) يقع مدفن حسن كاشف شمال مسجد السيدة نفيسة ، بمربع دفن المنطقة رقم ١٨ بقرافة السيدة نفيسة ،غرب قبة موفي الدين وخلف منزل يعرف ببيت الشيخ .

المنشئ: حسن الكاشف[١] دويدار الحجيج، أنشئ المدفن قبل عام ١٢١٦هـ وذلك إعتماداً على وجود أقدم شاهد مؤرخ بعام ١٢١٦هـ لحسن الكاشف.

الوصف العام : (شكل ١) (لوحة ١) يحوى بداخله نفائس تعبر عن ما وصل إليه الفن العثماني من براعة وإتقان التفاصيل لا سيما في فن النحت والنقش، والمدفن مكون من مقصورة دفن مستطيلة الشكل يتوسطها تركيبتين رخاميتين كبيرتين يعلوهما مجموعة شواهد غاية في الدقة والإتقان،ويرى الباحث أن سبب كثرة الشواهد على التركيبتين يشير إلى صلة القرابة ما بين المدفونين أووصيتهم بالدفن بجوار أحبائهم،كما يشير للحرص على تخليد ذكراهم بهذه الشواهد، ويتوسط سقف مقصورة الدفن قبة خشبية، وغرب مقصورة الدفن يوجد حوش دفن يقع بجداره الغربي المدخل الرئيسي.

---

(١) تم نسبه المدفن لحسن كاشف بناء على وجود أقدم شاهد بأسمه كذلك وجود شواهد لأولاده حيث يوجد شاهدين آخرين لأبنتيه زينب وحفيظة،وشاهد رابع باسم أبنه محمد ، **أما كلمه كاشف** : فأستخدمت هذه الكلمة بدلالة وظيفية بمعنى حاكم أو أو مفتش أو فاحص ، وهى تعنى فى العصر العثماني والى إقليم من رتبة معينة. وكانت مهمة الكاشف هى تولي أمور الإقليم والحكم فيه والإشراف على أمنه وحمايته والدفاع عنه (د . حسن الباشا : الفنون الإسلامية والوظائف،دار النهضة العربية ١٩٦٥ – ١٩٦٦ ج ٢ ص ٩٢٧) وقد تولي حسن - كاشف عدة وظائف عسكرية منها حسب ما جاء على شاهد قبره دويدار الحجيج، وقد- عاصر الإحتلال الفرنسي وذكره الجبرتي في بعض الأحداث في يوم ٢٥رمضان عام ١٢١٣ هـ بقوله" وفي خامس عشرينه ورد الخبر بأن الفرنساويه ملكوا قلعة العريش وطاف رجل من اتباع الشرطة ينادي في الأسواق أن الفرنساوية (الفرنسيين)ملكوا قلعة العريش وأسروا عدة من المماليك وفي غد يعملون شنكا ويضربون مدافع فإذا سمعتم ذلك فلا تفزعوا فلما أصبح يوم الأحد حضر المماليك المذكورة وهم ثمانية عشر مملوكا وأربعة من الكشاف وهم راكبون الحمير ومتقلدون بأسلحتهم ومعهم نحو المائة من عسكر الفرنسيس وأمامهم طبلهم وخرج بعض الناس فشاهدهم ولما وصلوا إلى خارج القاهرة حيث الجامع الظاهري خرج الاغا وبرطلمين بطوافيهما ينتظرانهم ومعهم طبول وبيارق وطوائف ومشوا معهم إلى الأزبكية من الطريق التى أحدثوها ودخلوا بهم إلى بيت قائمقام فأخذوا سلاحهم وأطلقوهم فذهبوا إلى بيوتهم وفيهم أحمد كاشف تابع عثمان بن الأشقر وآخر يقال له :حسن كاشف الدويدار وكاشفان اخران وهما يوسف كاشف الرومي وأسمعيل كاشف تابع أحمد كاشف المذكور،(ثم يستكمل الجبرتي حديثه عن حسن الكاشف ومن معه قبل ذلك وبالتحديد آخر شهر شعبان) :وكان من خبرهم أنهم كانوا مقيمين بقلعة العريش وصحبتهم نحو ألف عسكري مغاربة وأرنؤد فحضر لهم الفرنسيس الذين كانوا في المقدمة في أواخر شعبان فأحاطوا بالقلعة وحاربوهم من داخلها ونالوا منهم ما نالوه ثم حضر إليهم سارى عسكر بجموعه بعد أيام والحوا في حصارهم فأرسل من بالعريش إلى غزة فطلب نجدة فأرسلوا لهم نحو السبعمائة وعليهم قاسم بك امين البحرين فلم يتمكنوا من الوصول إلى القلعة لتحلق الفرنساوية بها وأحاطتهم حولها فنزلوا قريبا من القلعة فكبستهم عسكر الفرنسيس بالليل فأستشهد قاسم بك وغيره وأنهزم الباقون ولم يزل أهل القلعة يحاربون ويقاتلون حتى فرغ ما عندهم من البارود والذخيرة فطلبوا عند ذلك الأمان فأمنوهم ومن القلعة انزلوهم وذلك بعد أربعة عشر يوما فلما نزلوا على أمانهم ارسلوهم إلى مصر مع الوصية بهم وتخلية سبيلهم فحضروا إلى مصر كما ذكر وأخذوا سلاحهم وخلوا سبيلهم وصاروا يترددون عليهم ويعظمونهم ويلاطفونهم ويفرجونهم على صنائعهم وأحوالهم وأما العسكر الذين كانوا معهم بقلعة العريش فبعضهم انضاف إليهم وأعطوهم جامكية وعلوفة وجعلوهم بالقلعة مع عسكر من الفرنسيس والبعض لم يرض بذلك فأخذوا سلاحهم وأطلقوهم إلى حال سبيلهم وذهب الفرنسيس إلى ناحية غزة وفى ذلك اليوم بعد الظهرعملوا الشنك الموعود به وضربوا عدة مدافع بالقلعة والازبكية وأظهر النصارى الفرح والسرور بالأسواق والدور وأولموا في بيوتهم الولائم وغيروا الملابس والعمائم وتجمعوا للهو والخلاعة وزادوا في القبح والشناعة (الجبرتى:عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ - ت ١٢٣٧هـ ، عجائب الآثار في التراجم والأخبار،ج٢،ص ص٢٥٣ ، ٢٥٤ ، الناشر: دار الجيل بيروت).

الوصف المعمارى والفنـــى:

يتكون المدفن من مقصورة دفن وحوش دفن، نجد مقصورة الدفن عبارة عن حجرة شبة مستطيلة لها مدخلين، أحدهما خلفي فى الواجهة الشرقية المطلة على حوش دفن رقم ١٨ بمقابر السيدة نفيسة ،ومدخل آخر رئيسي في الجهة الغربية يطل على شارع السيدة نفيسة يفتح على حوش الدفن الملحق للغرب من مقصورة الدفن، حيث الباب الشرقي يقع فى الواجهة الشرقية لمقصورة الدفن وهى الواجهة الخلفية وهى واجهة عرضها ٣ م بطرفها فتحة الباب التى يبلغ عرضها ٠.٦٠ م وطولها ١.٣٥ م يعلوها عقد نصف دائرى يغلق عليها درفة باب خشبي بسيط خالي من الزخارف ،عليه حشوة تأخذ شكل العقد النصف دائرى بأرتفاع ١.٢٠ م وعرض ٠.٤٠ م ، والباب مدعم بعوارض خشبية من الخلف يؤدى الباب لردهة تفضي للمدفن ،وقد لجأ المعمار لعمل الردهة لصغر امتداد الواجهة الشرقية لوجود مدفن شمال هذا المدخل، يؤدى الباب الشرقي لردهة عرضها ٢.١٣ م وطولها ٣.٦٨ م بنهايتها بركن جدارها الشمالي نجد شطفة عرضها ٠.٤٥ م لوجود دعامة حجرية داخل الجدار، ، تفضي الردهة لمساحة شبه مربعة حيث ينعطف الجدار الشمالي لردهة الدخول ناحية اليمين " الشمال " ٣.٦٠ م ليكون طول الضلع الشرقي لهذه المساحة ٥.٧٣ م شاملاً عرض ردهة الدخول، وطول الجدار الغربي المقابل للداخل ٥.٣٨ م ،وطول الجدار الشمالي ٥.٩٥ م ، ونلاحظ أن الجدار الشمالي ينكسر للشمال من بعد تركيبتى الدفن مسافة قدرها ٠.٤٩م بينما يمتد الجدار الجنوبى مقابل هذه المساحة المربعة " أى بعد الردهة" ٦.٣٢ م ليبلغ إجمالي طول الجدار الجنوبي من الجدار الشرقي حتى الجدار الغربي ١٠م.

تراكيب الدفن : (لوحة ٢) يتوسط المقصورة"حجرة الدفن" قاعدة حجرية تحمل تركيبتى قبر رخاميتين تتكون كل تركيبة من مصطبة يعلو أوسطها غطاء هرمي ناقص ويعلو جانبيها شواهد ومضاهيات ، ويفصل ما بين التركيبتين مسافة حوالي ٠.٩٠ م **القاعدة :**مستطيلة الشكل مبنية بالحجر تبعد القاعدة عن الجدار الشمالي مسافة ٠.٣٠ م وتبعد عن الجدار الجنوبي ١.٧٨ م، أرتفاعها ١.٣ م وطولها من الجهة الشرقية ٢.٩٦ م ومن الجهة الجنوبية ٢.٣٣ م فى كل ركن من أركانها الأربعة عمود مخلق أرتفاعه بالتاج ٠.٧٢ م ذات بدن أسطواني وأما القاعدة والتاج فذات شكل ناقوسي.

التركيبتين الرخاميتين أعلي القاعدة :

أولاً: التركيبة الجنوبية عليها ستة شواهد ومضاهيات (لوحات ٢ : ٤) **الوصف العام والأبعاد** تتكون من قاعدة ومصطبة يعلو أوسطها غطاء مرتفع على هيئة هرمى ناقص ،يعلوجانبي بدن المصطبة شواهد ومضاهيات يحصران فيما بينهما غطاء المصطبة الهرمى الناقص ،والقاعدة: ترتد للداخل عن عرض القاعدة السفلية ٠.٢٠ م من كلا الجانبين الغربي والشرقي ليكون طولها ١.٨٧ م وعرضها ٠.٨٦ م ،وأرتفاعها ٠.١٥ م وسمكها ٠.٨ م من الجهتين الشمالية والجنوبية ، وقد قسمت لمستويين كأنهما درجتي سلم صغيرتين من الجهتين الغربية والشرقية كل مستوى سمكه ٠.٦ م والمصطبة :طولها ١.٥٤ م وعرضها ٠.٧٢ م وأرتفاع كل جانب من الجانبين الشمالي والجنوبي ٠.٥٠ م والجانبين المتقابلين الغربي والشرقي من أعلى على هيئة عقد نصف دائرى أرتفاع كل جانب منهما ٠.٦٩م أما الجانب الشرقي من المصطبة:مقسم لجزئين سفلي مسطح بارتفاع ٠.٥٠ م وعلوى يأخذ شكل العقد النصف الدائرى أرتفاعه ٠.٦٩ م.

النقوش[٢] **الكتابية والزخرفية على المصطبة** مقسمة فى كل من الضلعين الشرقي والغربي لخمس مستويات زخرفية أفقية فى كل ضلع أما الضلعين الشمالي والجنوبي فكل منهما مقسم إلي ثلاث مستويات أفقية

أولاً : الضلع الشرقي: (لوحة٥)**أقسمه لجزء علوى من ثلاث مستويات وأوسط من شريط كتابي وآخر سفلي وهو أوسعهم. الجزء العلوى** قمته تنتهى بشكل عقد نصف دائرى مفصص من تسعة فصوص وهو مقسم لثلاث مستويات: المستوى الأول العلوى **:** عبارة عن فصوص العقد وشُغل كل فص أما بورقة عنب خماسية او بوريدة سداسية البتلات بالتبادل تبدأ وتنتهى بورقة العنب بواقع خمسة ورقات عنب وأربعة وريدات المستوى الثاني الأوسط : أسفل الفصوص فرع نباتي به عقد نباتية دائرية ينبثق منه زخارف نباتية ثلاثية محورة منفذة بأسلوب الرومى التركي، أما المستوى الثالث السفلي : شكل يشبه المنقلة الهندسية قاعدتها مكونة من ثلاث خطوط تلتقي بوسط القاعدة لتشكل ميمه مستديرة أما قوس المنقلة فهو أيضا مكون من ثلاث خطوط تلتقي بوسط القوس لتشكل ميمه مستديرة، وبوسط المنقلة نجد فى الجانب الشرقي من بدن المصطبة نقش كتابي باللغة التركية بحروف عربية مشكلة بخط الثلث البارز يقرأ " روحيجون فاتحة " **كما نجد الجزء الأوسط** عبارة عن شريط مستطيل مكون من بحرين مستطيلين ،أخذ البحر شكل مستطيل ينتهى من جانبيه بشكل عقد مفصص قمته مدببه ،وبكوشتى العقود المتلاصقة بكل كوشه ورقة عنب محورة ،وبالبحور كتابات قرآنية بخط الثلث البارز تكملة للشريط القرآني الملتف حول بدن المصطبة من الأربعة جهات لآية الكرسي تقرأ من هذه الجهة " يعلم ما بين ايديهم وما – خلفهم ولا يحيطون " ، **أما الجزء السفلي:** أوسع الأجزاء يتوسطه زخرفة بارزة لإكليل من الزهور والأوراق النباتية المحورة قوامه جامة مستديرة كبيرة يتوسطها صرة بارزة على هيئةزهرة نباتية مجسمة تفتح أوراقها للأعلي من أثنى عشر ورقة مدببة الأطراف تخرج من مبيض الزهرة،وقد أبدع النقاش فى نقشها حيث نقش بوسط كل ورقة تضلعيتها البارزة ، ثم يحيط بها صفين من الأوراق النباتية المتلاصقة والمتراصة ، كل صف من أثنى عشر ورقة تأخذ الشكل النصف دائرى " تشبه الفصوص التى تعلو جوانب المصاطب أسفل الشواهد ، ويتوسط كل ورقة فى هذه الصرة ثمرة محورة،لتبدى هذه الجامة بأكملها إكليل زهور جميل الرائحة يتوسطه ثمرات طازجة ، وعلى جانبي الصرة حفرت زخارف نباتية بارزة حيث نجد فى كل جانب مزهرية يخرج منها فروع نباتية وأزهار متقابلة حيث بوسطها فرع ينتهى بزهرة اللوتس[٣] بحجم كبير وعلى أول الفرع حفرت وريدة متعددة البتلات ،وعن يمين ويسار الفرع الأوسط نجد أزهار اللالا والقرنفل واللوتس واوراق نباتية رمحية.

ثانياً الضلع الغربي : (لوحة ٦) **الزخارف والنقش الكتابي :** وهو متماثل تماماً مع زخارف الجهة

(٢) **النقوش:** تشمل النقوش الكتابية والهندسية والنباتية سواء التى نفذت بالحفر البارز أو الغائر.

(٣) **اللوتس**: نبات مائى ينبت عادة فى الأنهار ،وقد يزرع أحياناً في الأحواض وقد بلغت درجة عظيمة عند المصريين القدماء حيث كان لهذه الزهرة دور هام فى الزخارف المصرية القديمة تخذها المصريون القدماء رمزاً لمصر العليا (عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية، ص١٣٢) ، وظهرت إلى جانب نبات البردى رمز مصر السفلى،حيث كانوا يقدمونها للضيوف فى الحفلات رمزاً للتحية والكرم ، وأحتلت مكانة متميزة في عالم الفن والعمارة ، فكانوا يجعلون الأعمدة تأخذ تيجانها أشكال زهرة اللوتس ، وأطلقوا عليها عمود اللوتس، وفى الفن الإسلامى المبكراستخدامت هذه الزهرة حيث ظهرت في قبة الصخرة والعناصر اللوتسية فى قبة الصخرة تتصل بعلاقة وثيقة بعناصر ساسانية وجدت فى قلعة كهنة فى فارس وفى طاق بستان، والزخارف المحفورة في الحجر في واجهه قصر المشتى وقصر الطوبة فى شكلها الفرعوني وهو ما كانت بتلاته موزعة بطريقة زخرفية فى صفوف وراء بعضها فالصف الأول يوجد فيه عادة ثلاث بتلات ظاهرة وراؤها صف ثاني وضعت فيه البتلات بحيث تظل الواحدة منها ما بين إثنين من الصف الأول ، ثم يأتى صف ثالث تظهر فيه أطراف البتلات ما بين أطراف بتلات الصفين الأول والثانى وهكذا ، ولكن هذا العنصر الزخرفى بشكله القديم لم يقابلنا له فى الزخارف الإسلامية بعد ذلك اللهم إلا أشياء لها نادرة ومعظم ما ظهر فقد صبغ بصبغة الفن الإسلامي وعُرفت بأسم زهرة اللوتس الإسلامية تمييزاً لها عن الفرعونية.(مسعد عبد الرحيم شرف : أعمال الرخام، ص ١٤٥) والتى ظهرت بالمدفن هى المعروفة بالإسلامية.

الشرقية فيماعدا النقش الكتابى بالمستوى الثالث للجزء العلوى من البدن الذى يقرأ " كل نفس ذائقة الموت " بينما فى الجهة الشرقية يقرأ " روحيجون فاتحة "[٤] حيث نجد من أعلي بوسط شكل هندسي عبارة عن نصف دائرة ترتكز على خط مستقيم "يشبه المنقلة الهندسية" بخط الثلث البارز يقرأ " كل نفس ذائقة الموت "[٥] أسفلها بداية الشريط الكتابي الملتف حول البدن لآية الكرسي يبدأ بالبسملة وبداية آيه الكرسي الآيه " بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ – اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ "

ثالثاً : الضلع الجنوبي : (شكل٢) (لوحة ٧) مكون من ثلاث مستويات زخرفية أفقية **المستوى العلوى :** عبارة عن حشوة مستطيلة أفقية ضيقة شُغلت من أسفل بفرع نباتي قوامه أنصاف مراوح نخيلية ينبثق منها أوراق عنب ثلاثية **المستوى الأوسط :** عبارة عن شريط مستطيل حفر به أربعة بحور مستطيلة ،أخذ البحر شكل مستطيل ينتهى من جانبيه بشكل عقد مفصص قمته مدببه ،وبكوشتى العقود المتلاصقة حفر بكل كوشه ورقة نباتية محورة ، وبهذه البحور الأربعة كتابات قرآنيه بخط الثلث المنفذ بالحفر البارز تكملة لآيه الكرسي الملتفه بشريط كتابي حول بدن المصطبة .**النقوش الكتابية : تقرأ "** بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

المستوى السفلي : (شكل ٢)

عبارة عن حشوة مستطيلة أفقية كبيرة فهى أكبر المستويات مساحة يؤطرها من اليمين واليسار فى كل جانب حشوة مستطيلة رأسية نقش بها نقوش نباتية عثمانية قوامها شجرة السرو وما بين شجرتى السرو[٦] نجد ثلاث جامات كبيرة مستديرة الشكل تشكل أكاليل نباتية ومزهريتان يخرج من كل مزهرية أفرع وأزهار نباتية ،حيث نجد ما بين كل جامتين مزهرية مضلعة على شكل الكأس النباتي أحد أجزاء زهرة اللوتس يخرج منها فروع نباتية وأزهار متقابلة حيث بوسطها فرع ينتهى بزهرة اللوتس بحجم كبير وعلى أول الفرع حفرت وريدة متعددة البتلات ،وعن يمين ويسار الفرع الاوسط نجد أزهارالالا والقرنفل واللوتس وأوراق الساز المسننة ،وتتشابه هذه المزهرية مع المزهريات الموجودة ببقية أضلاع المصطبة.**أما الجامات الثلاثة (الأكاليل) : الجامة الوسطي :** زخرفة بارزة عبارة عن جامة مستديرة كبيرة يتوسطها صرة بارزة مسننة الأطراف بأثنى عشر سنة ، يزخرف سطحها زهرة مكونة من أثنى عشر ورقة تخرج من مبيض الزهرة ويحيط بهذه الصرة المسننة ١٢ ورقة مدببة،ليتشكل شكل مثلثات متلاصقة او ما يشبه الترس المحيط بالزهرة ، ويزخرف باطن الجامة الغائر فيما بين الصرة البارزة وإطار الجامة صفين من الأوراق النباتية المتلاصقة والمتراصة فى مستويين كل مستوى من ١٢ ورقة ، ويتوسط كل ورقة ويتكرر ما بين ورقات المستوى الخارجى ثمرة محورة لتبدى هذه الجامة بأكملها كأنها إكليل زهور جميل الرائحة يتوسطه ثمرات طازجة.**الجامتان اليمنى واليسرى :** متماثلتان مع الجامتان اللتان تزخرفا الضلعين الغربي و الشرقي للمصطبة وسبق وصفها .

رابعاً : الضلع الشمالي : (لوحة٨) وهو متماثل تماماً في زخارفه مع الضلع الجنوبي والإختلاف

(٤) كلمة تركية تحث على قراءة الفاتحة للمتوفي.

(٥) القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآية ١٨٥.

(٦) **شجرة السرو:** هى من العناصر المهمة في الزخارف النباتية العثمانية، ويطلق على هذه الشجرة اسم (الشجرة الحزينة) (- سارة رجب : التأثيرات الفنية الأوروبية، ص ١٤٤. - وليم نظير: الثروة النباتية عند قدماء المصريين، ص ص.١٨٢-١٨١)

وهى تتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية هي : الساق والفروع والأوراق ، وتعرف شجرة السرو بالتركية (Selvi) وهى من الأشجار التي تزرع في الجبانات حتى تغطى رائحتها النفاذة على الروائح الضارة المنبعثة من جثث الموتى، ولهذه الشجرة مقام خاص عند الأتراك فهى رمز الخلود في عقيدتهم وذلك لدوام خضرة أوراقها فى كل فصول السنة ، وهي بذلك تعبر عن الحياة المتجددة الخالدة، ولهذا السبب أكثر الفنانون من رسم هذه الشجرة فى زخرفة الأجزاء المقدسة من المباني والعمائر كالمحاريب والميضأت ، كما رسموها على سجاجيد الصلاة ، وكان الفنان يراعى دائماً أن يكون رسمها في وضع رأسى (محمد عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية في العصر العثماني، ص٣٩. - سعاد ماهر : الخزف التركي ، ص ٧٥.

الوحيد في النقش الكتابي القرآنى الملتف حول بدن المصطبة لآيه الكرسي حيث يقرأ من هذا الجانب

النقوش الكتابية تقرأ: الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ"(٧)

-لاحظت خطأ النقاش فى تكراره لكلمه يعلم فهى موجودة بناحية الضلع الشمالي وبداية الضلع الشرقي.

الثقوب : نلاحظ وجود ثقوب موجودة بكل جانب من جوانب المصطبة " ثقبين" أعلي الشريط القرآنى لآيه الكرسي " فى التركيبتين الجنوبية والشمالية فكانت تستخدم لربط ألواح الرخام فى كل جانب.

غطاء المصطبة :محصور بين الشواهد والمضاهيات لحمايتهم من السقوط حيث أن الشواهد والمضاهيات تستند على بدن المصطبة وهو غطاء مرتفع يأخذ الشكل الهرمى الناقص أرتفاعه حوالي ٢٧سم حيث أن عرضه من أسفل حوالي ٠.٦٢ م وعرضه من أعلي ٠.٥٢ م ومستوي السطح العلوى،ووجد لغرض وظيفي لحماية الشواهد من السقوط .

- **الشواهد والمضاهيات: شواهد الجانب الشرقي :** (لوحة ٢ ، ٣)

شاهد ومضاهى له، كل منهما ثماني الأضلاع يتوسطهما مضاهي آخر لشاهد بالجانب الغربي يقع أمامه من الشرق شاهد مستطيل بأسم مصطفي خلوصي.

شاهد الأغا محمد: (لوحة ٩)

يقع بالطرف الشمالي من الجانب الشرقي، وهو شاهد ثماني الأضلاع وقمته تأخذ هيئة البدن المثمنة : طوله ١.٢٠ م به حوالي ٠.١٤ م من أسفل خالية من النقوش ، يحمل نقوش كتابية وزخارف نباتية بارزة غاية فى الروعة والإتقان حيث جاءت منفذة بالحركات والإعجام ، نفذت الكتابات بخط الثلث بالحفر البارز في ثلاث صفوف من البحور **صفين من البحور** تبدأ قرأتها من الجانب الشرقي وتنتهى بالجانب الجنوبي ، يقرأن أفقياً حيث نقرأ البحر الأيمن ثم الذى يقع على يساره وهكذا حتى نهايه البحور من الأسفل

والصف الثالث من البحور عبارة عن تسعة أبحر، نجد كل بحر بعرض أربعة أضلاع من الشاهد أخذ البحر شكل مستطيل ينتهى من جانبيه بشكل عقد مفصص قمته مدببه وينتج عن تلاقي جوانب البحور ذات الجوانب التى تأخذ هيئة العقد المفصص ذات القمة المدببة كوشات عقود على هيئة أشكال المعينات الهندسية أستغلها الصانع والمرخم في حفر زخارف نباتية بارزة محورة ،قوامها وردة نباتية خماسية وو ريدات سباعية البتلات وأخرى منفذة بأسلوب الرومى التركي بالتبادل فى كل كوشة.**زخرفة قمة الشاهد أعلي البحور:** مقسمة لجزئين جزء يعلو كوشات العقود المكونة للبحور وجزء يعلو البحور وكلاهما منفذ بأسلوب الهاتاى "الخطاى " التركي

الجزء أعلي الكوشات : به زخارف نباتية محورة قوامها فروع نباتية يخرج منها أوراق نباتية مسننة وأخرى متعددة البتلات - الجزء أعلي البحور : زخارف نباتية حلزونية وزهور وأوراق نخيلية محورة ،يلاحظ وجود شرخ نافذ يبدأ من الجهة الغربية للشاهد عند البحر السابع وينتهى فى منتصف الشاهد من الخلف عند البحر السابع أيضاً(٨).

(٧) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية٢٥٥.
(٨) وهو شرخ عميق رمم بشكل بدائي بالأسمنت.

النقوش الكتابية :السطرين الأول والثاني مكملين لبعضهما يقرأن أفقياً :

السطر الأول من البحور تقرأ من الأمام من الجهة الشرقية على النحو التالي :

١- ياناظرا قبر الاغاءِ
٢- نسل الدويدار (من ال)
٣- حسن الذى يهدى(ا)
٤- قد عمر بالرحمات ترقا
٥- اقرا له امّ الكتابُ
٦- كرامتا فى روضه
٧- فلروحه رضوان
٨- بشراكِ للفردوس
٩- توفي يوم الثلاث سنه ١٢٣٩

تكملة البحور الأمامية من جهة الجنوب وجاءت كالتالي :

١- محمد
٢- (لاى) الامجد
٣- (ال)حجيج لمكةٍ
٤- (في) الندى
٥- (فلله)
٦- المرقد
٧- (ال) مورخا
٨- روح محمد
٩- البحر التاسع : (مطموس بسبب وضع المضاهى المستيطل وربما عند اضافة غطاء المصطبة).

الأغا: هي كلمة تركية من المصدر أغمق ويعنى الكبر والتقدم في السن[٩]

وقد أستخدم التأريخ بحساب الجمل بعد كلمه مؤرخا حيث وردت (بشراك للفردوس روح محمد) والتى تساوى الأرقام (٥٢٣+٤١٠+٢١٤+٩٢ = ١٢٣٩)وهو متفق مع التاريخ المنقوش.

الصف الثالث من البحور من الخلف جهة الغرب ويقرأ :

لا اله الا - الله محمد - رسول الله - صلي الله - عليه وسلم - كل من عليها - فان ويبقي - وجه ربك ذو - الجلال والاكرام[١٠]

(٩) الأغا: هي كلمة تركية من المصدر أغمق ويعنى الكبر والتقدم في السن، وقيل إنها من الكلمة الفارسية آقا ، وقيل أنها من كلمات اللغة المغولية ودخلت الفارسية وجمعها أقان أو أقاوان، وقد اعتاد العرب على إضافة تاء إليها إذا وقعت مضافاً، وتطلق الكلمة في التركية على الرئيس والقائد وشيخ القبيلة، وعلى الخادم الخصى الذى يسمح له بالدخول إلى غرف النساء. وكان الأغوات يجلبون من الأقطار المختلفة وكانوا في الأساس من السود، ثم شاركهم البيض في سلك الأغوات وخدمة حريم السلطان، ثم صاروا يخدمون في مختلف شؤون الدولة خاصة الشؤون الدينية كخدمة المساجد الكبرى ومنها الحرم المكي والمدنى الشريفين، ثم تولوا نظارة الحرمين الشريفين. ويذكر البعض أن لقب الآغا لقب تركي يعني السيد أو الأخ الكبير وأطلق على ضباط الأنكشارية ورؤساء الخدم والأتباع كما أطلق على رؤساء القبائل والعشائر والمتنفذين من الأكراد . وقد أطلقت الكلمة بمصر في العصر العثماني على رئيس أو قائد كل فرقة عسكرية. وأطلق على رئيس أوجاق الانكشارية فى مصر اسم أغا طائفة مستحفظان. ومن الأغوات الخصيان من بلغ مبلغاً عظيماً كخليل أغا، وهو الأغا الخاص بوالدة الخديوى اسماعيل الذى كان يترأس الوزراء في الحفلات(يوسف عراقى: الوجود العثماني في مصر في القرنين السادس عشر والسابع عشر دراسة وثائقية ،ط، ١٩٩٦، ١، ج ١، ص ٧٩؛ سيد محمد السيد: مصر في العصر العثماني في القرن ١٦م دراسة وثائقية في النظم المالة والإدارية والعسكرية، مكتبة مدبولى، ط١٩٩٧، ١م، ص٢٩٩.)

(١٠) القرآن الكريم، سورة الرحمن، الآيتين٢٦ ، ٢٧.

المضاهي ثماني الأضلاع : مقابل الشاهد الثماني الأضلاع بالطرف الجنوبي من الجهة الشرقية للتركيبة وهو أملس خالي من النقوش لم يتم نقشه ، ويبلغ أرتفاعه ١.٣ م .

المضاهي المستطيل الذى يتوسط الشاهد الثماني ومضاهيه : (لوحة ٩)
وهو مضاهي لشاهد واقع أعلي الجانب الغربي من التركيبة، وهو ذو بدن مستطيل الشكل ينتهى بقمة على هيئة عقد مدبب غير مكتمل، أرتفاعه ١.١٤ م به حوالي ٠.٢٢ م وعرضه ٠.٤٠ م وقد زخرف البدن بعقد نصف دائرى بارز حفر به شكل مزهرية يخرج منها شجرة الرمان مكونة من فرعين نباتيين ملتفين يلتقيان ويشكلان أكاليل نباتية على شكل قلوب ، وينبثق من الفروع أوراق الرمان ويتدلي من الفرعين ثمار الرمان، وبكل كوشة من كوشتى العقد دائرة بها أوراق نباتية محورة .

شاهد مصطفي خلوصي وحرمه : (لوحة ٩) وضع أمام المضاهى المستطيل بعد ٢٠ يونيه عام ١٩٣٥ م وهو شاهد من الرخام الأبيض لم يتم طلاءه ،مستطيل الشكل ذو زوايا نصف دائرية عرضه ٠.٢٠ م وأرتفاعه ٠.٥٥ م نُقشت الكتابات وسط إطار مستطيل يأخذ نفس هيئة بدن الشاهد " نلاحظ أن الشاهد من أسفل مطموس بجانب المصطبة ومسنود بسيخين حديد مع المضاهى الأوسط .

نقوش الشاهد الكتابية :مصطفي – خلوصي – المهندس - توفي يوم ١٤ يونيه - سنة ١٩٠٨ ١٥ جماد اول ١٣٢٦ - وحرمه السيده - امينة / على / شوقي - يوم١٩ ربيع اول ١٣٥٤ ٢٠ يونيه ١٩٣٥

شاهد حسن الكاشف (لوحة ١٠) وهو الشاهد الأيمن (الجنوبي) من شواهد الجانب الغربي،ويمثل أقدم شاهد بالمدفن، أرتفاعه ١.١٥ م وعرضه ٠.٣٠ م ، يظهر الشاهد من الأمام على هيئة بدن مستطيل يقل عرض البدن من طرفيه ليشكل قاعدة ورقبة للشاهد، فيقل على هيئة نصف دائرة باطنها للأسفل من أسفل البدن بينما من أعلي البدن على هيئة نصف دائرة باطنها للأعلي، يعلو البدن رقبة أسطوانية تحمل الرأس على هيئة طاقية مضلعة يلتف حولها عمامة متعددة الطيات [١١] ونلاحظ أن التضلعيات أعلى وأسفل العمامة مشابهه للتى على قمة المضاهى الأوسط بالجهة الشرقية.

النقوش الكتابية على الشاهد: جاءت في عشرة بحور كالتالي **١-** هو الخلاق الباقي **٢-** هذه دار نعيم **٣-** ورضى شكر وحمد **٤-** لدويدار الحجيج [١٢]**٥-** حسن كاشف (حهد) **٦-** رحـمَة الله عليه و **٧-** مَا أعَادَ الخلقَ ميت **٨-** وله البشري فأرخ **٩-** حَل فى جنات خلد **١٠-** سنة ١٢١٦
- أستخدم النقاش التأريخ بحساب الجمل بعد كلمة فأرخ بقوله (حل في جنات خلد) والتى تساوى الأرقام(٣٨+٩٠+٤٥٤+٦٣٤ = ١٢١٦) والتى أتفقت مع التاريخ الذى ذكره بالبحر الأخير.

شاهد محمود: يقع بالوسط فهو مضاف بعد الشاهدين الشمالي والجنوبي، وهو أعلي من الشاهدين الواقعين عن يمينه ويساره حيث أنه موضوع فوق أعلي نقطة فوق المصطبة، يبلغ أرتفاعه الظاهر من

---

(١١) **العمامة (القاووق):** هى القاووق التركى وهى قلنسوة عالية يلف حولها شاش كان الترك يغطون بها رؤوسهم قبل ارتدائهم الطربوش كغطاء للرأس ، وكان لكل طائفة من رجال الدولة طراز خاص من القواويق ، فقواويق للوزراء وقواويق للمشايخ وغير ذلك
- **القاووق :** او القاوق في التركية وقاغوق ، يظن أنها من الكلمة التركية قوف أو قاو بمعنى أجوف عن أحمد السعيد سليمان تأصيل ما ورد فى الجبرتي من الدخيل ،دار المعارف ،١٩٧٩ م،ص١٦٣.
(١٢) **الدويدار:** تتألف كلمة الدوادار من مقطعين دواة العربية ودار الفارسية وتعني ممسك الدواة أو الموكل بدواة السلطان أو الأمير ، وكانت من الوظائف العسكرية التي يشغلها العسكريون ، واختلف ترتيبها بالنسبة للوظائف المتعلقة بالسلطان باختلاف العصور حتى كانت الثانية بعد السلطان في ق٥٩ / ١٥م(الباشا ، الفنون الاسلاميه والوظائف علي الآثار العربية ، ج ٢، ص ص ٥١٩-٥٣٦)، وقد أستمر هذا اللقب في العصر العثماني وتلقب به الأمير حسن الكاشف ودويدار الحجيج تعنى ناسخ او كاتب أسمائهم او المكلف بالحجاج.

أعلي جانب المصطبة حتى قمة رأسه ١.٣٦ م.

النقوش الكتابية بخط الثلث نفذت بالحفر البارز بالتشكيل في ١٠ سطور: ١-هو الخلاق الباقي ٢- امحمود ابشر قد نقلت لبرزخ ٣- به الروح والريحان والانس معدود٤-فطب واحظ وانعم واسعد وفز وسُيدت ٥- ولا تقنطوا راغب فذا الفضل موجود ٦-فان كنت فى الدنيا اميرا معززا ٧- فعزك في العلياء به انت موعود ٨-وات بك ذا ناد بمصر مؤرخ ٩- فناديك فى الفردوس بشراك محمود ١٠- في ٢٧ شعبان سنة ١٢٥٧

- أستخدم التأريخ بحساب الجمل بعد كلمة مؤرخ بقوله (فناديك فى الفردوس بشراك محمود)والتى تساوى الأرقام(١٦٥+٩٠+٣٨١+٥٢٣+٩٨=١٢٥٧)

شاهد محمد بن حسن كاشف:(شكل٣)(لوحة١٠) الشاهد الأيسر (الشمالي)وهو الشاهد الوحيد المكتوب باللغة العثمانية(التركية القديمة) بالخط الثلث البارز يبلغ أرتفاعه ١.٢٣ م وعرضه ٠.٢٥ م

في ١٠ سطور جاءت كالتالي:

١-محمد بن حسن كاشف اول ملك سيما ٢- حسن حالى كه سزار واخير وندح وشا

٣-هنوز ورد شبابي اجملدن كلي زارك ٤- كل انيدى خزان اولدى اشر بادى فنا

٥-جهانى كوردى فنا يوقدارنده اشاش ٦- براقدى جملة ابي حبالى طوى بداناه بقا

٧-نيواى يدد خيرى ايله اكمدن غربي ٨- تاسف ايتميك اى خويش واقر با اسلام

٩-خردش نه خوسرا خلاصله ديدي تاريخ ١٠- خلدين ينى جاى صفا

الترجمة: [١٣]

محمد بن حسن كاشف صاحب الوجه الملائكي - حال حسن الذي هو قيصر وقمة الرشد ومَلِك [١٤] البستان من أجمل شباب الورد حتى الآن - حل الخريف ، وسقطت الوردة ،وحلت رياح الفنا

فى دار العدم (في القبر) رأى الدنيا فنا - ترك كل شيء..... - حسرة على ..... غزير الحرث بخير (يد) - حسرة أيها الطيب ، فأنعم بالاسلام [١٥] - التاريخ قال بالخلاص[١٦] ..... (خردش نه خوسرا) خالد في مكان الصفاء الجديد

ثانياً: شواهد ومضاهيات التركيبة الشمالية:

الوصف العام والأبعاد: (لوحة٢) يبلغ عدد الشواهد والمضاهيات أعلي هذه التركيبة ستة تعلو القاعدة السفلية الضخمة، والتركيبة تتكون من قاعدة ومصطبة يعلو أوسطها غطاء هرمى ناقص مثل الذى يعلو مصطبة التركيبة الجنوبية ،ويعلو غطاء المصطبة شواهد ومضاهيات .

(١٣) تمت الترجمة بمعرفة الباحث.
(١٤) ندح: ترجمت على أنها " ند" بمعنى رشد أو هداية.

(١٥) إن أجل نعم الله على الإطلاق هي نعمة الدخول في هذا الدين، وأن تُصبح مسلمًا تنتسب إلى هذه الأمة المحمدية، وأنك رضيت بالله ربًا وبالإسلام دينًا، وبمحمد ﷺ ، رسولا ونبيا . هذه أم النعم، وبغيرها فإنه لا فلاح ولاسعادة في الدنيا ولا في الآخرة
(١٦) تعنى أن عمره قد أنقضي ومات.

القاعدة : قاعدة رخامية تعلو القاعدة السفلية وترتد للداخل عنها ٠.٢٠ م من كلا الجانبين الغربي و الشرقي ليكون طولها ١.٨٥ م وعرضها ٠.٨٧ م ،وأرتفاعها ٠.١٥ م وسمكها ٠.١٠ م من الجهتين الشمالية والجنوبية ، وقد قسمت لمستويين كأنهما درجتي سلم صغيرتين من الجهتين الغربية و الشرقية السفلي سمكه"عمقه" ٠.٧ م والعلوى سمكه"عمقه" ٠.١٠ م وأرتفاعه ٠.١٠ م

المصطبة:طولها من الشرق للغرب ١.٤٨ م وعرضها ٠.٦٥ م وأرتفاع كل جانب من الجانبين الشمالي والجنوبي ٠.٤٨ م ،والجانبين المتقابلين الغربي والشرقي يأخذ كل جانب شكل العقد المفصص بأرتفاع ٠.٦٥ م محفور عليه نقوش كتابية وزخرفية.

ونلاحظ أن هذه المصطبة أصغر من الجنوبية حيث تقل فى الطول ٦سم وتقل فى العرض ٧سم وتقل فى أرتفاع جانبيها الشمالي والجنوبي ٢ سم ويقل أرتفاع جانبيها الشرقي والغربي ٢سم بينما قاعدتى المصطبتين بكلا التركيبتان متقاربتان فى القياسات لحد كبير

غطاء المصطبة : ارتفاعه حوالي ٢٧سم وعرضه من أسفل حوالي ٠.٦٢ م ومن أعلي ٠.٥٠ م تسند الشواهد من الجهتين.

الجانب الشرقي من المصطبة :وهو قريب الشبه لحد كبير فى الأبعاد والزخارف من نفس الجانب بالتركيبة المقابلة " الجنوبية" ومقسم لجزئين جزء سفلي مسطح أرتفاعه ٠.٤٨ م وجزء يعلوه يأخذ شكل العقد النصف الدائرى أرتفاعه ٠.٦٦ م.

النقوش الكتابية والزخارف على المصطبة :مقسمة فى الجانبين الشرقي والغربي لخمس مستويات أفقية فى كل جانب أما الجانبين الشمالي والجنوبي فهى مقسمة إلي ثلاث مستويات أفقية.

أولاً : الضلع الشرقي: (لوحة ١١) وهو مشابه للضلع الشرقي بالتركيبة الجنوبية ومقسم لجزء علوى من ثلاث مستويات وأوسط من شريط كتابي وآخر سفلي وهو أوسعهم، إلا أننا نجد الجزء السفلي يتوسطه جامة وعلى جانبي الجامة نقشت زخارف نباتية حيث نجد فى كل جانب مزهرية يخرج منها فروع نباتية وأزهار متقابلة حيث بوسطها فرع ينتهى بزهرة اللوتس بحجم كبير وعلى أول الفرع حفرت وريدة متعددة البتلات ،وعن يمين ويسار الفرع الأوسط نجد أزهار اللالا والقرنفل واللوتس واوراق نباتية رمحية،مشابهة لحد كبير لتلك التى بالجانب الشرقي بالتركيبة الجنوبية لكن نلاحظها هنا منفذة بأسلوب أقل رشاقة وبراعة من تلك التى بالتركيبة الجنوبية ،**الجامة بوسط الجزء السفلي :** نجد إختلاف جوهرى فى الجامة التى تتوسط هذا الجانب عن تلك التى بالجانب الشرقي التى حوت زخارف من أوراق نباتية بينما الجامة هنا حوت كتابات منعكسة بأسماء الخلفاء الرشدين رضوان الله عليهم تقرأ " أبو بكر / عمر / عثمان / على " (شكل٤).

ثانياً الضلع الغربي : (لوحة ١٢) وهو متماثل لحد كبيرمع نفس هذا الموضع بالجهة الغربية للمصطبة الأولي للتركيبة الجنوبية سواء من ناحية دقة الحفر أو الزخارف والكتابات والإختلافات فى الآتى :

فى الأعلي نجد الفصوص خالية من الزخارف ومتبقي سته فصوص من أصل تسعة، **وأسفل الفصوص** توجد زخارف ورقة العنب الثلاثية المحورة مثل التى بالجهة المقابلة لنفس التركيبة بينما بالتركيبة الجنوبية أسفل فصوص العقود نجد زخارف نباتية محورة منفذة بأسلوب الرومي التركى **قاعدة وقوس الشكل الهندسي** الذى يشبه المنقلة الهندسية من خطين وليس ثلاثة كما بالتركيبة

الجنوبية وبه نفس الكتابات القرآنية حيث نقرأ " كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ "[١٧]

الجامة التى تتوسط الزهريتان يتوسطها صرة عبارة عن زهرة من أثنى عشر ورقة فهى تشبه الجامة التى تتوسط الضلع الجنوبي من المصطبة الأولي للتركيبة الجنوبية ،فهي عبارة عن زخرفة بارزة قوامها جامة مستديرة كبيرة يتوسطها صرة بارزة مسننة الأطراف بأثنى عشر سنة ، يزخرف سطحها زهرة مكونة من أثنى عشر ورقة تخرج من مبيض الزهرة ويحيط بهذه الصرة المسننة ١٢ورقة مدببة، ليتشكل شكل مثلثات متلاصقة أو ما يشبه الترس المحيط بالزهرة، ويزخرف باطن الجامة الغائر فيما بين الصرة البارزة وإطار الجامة صفين من الأوراق النباتية المتلاصقة والمتراصة فى مستويين كل مستوى من ١٢ ورقة، ويتوسط كل ورقة ويتكرر ما بين ورقات المستوى الخارجى ثمرة محورة لتبدى هذه الجامة بأكملها كأنها إكليل زهور جميل الرائحة يتوسطه ثمرات طازجة.

النقوش الكتابية:مثل التى بالجانب الغربي للتركيبة الجنوبية : نجد من أعلي بوسط شكل نصف دائرى بخط الثلث يقرأ " كل نفس ذائقة الموت " أسفلها بداية الشريط الكتابي الملتف حول البدن لآية الكرسي يبدأ بالبسملة وبداية آيه الكرسي " بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ – اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ "[١٨]

ثالثاً : الضلع الجنوبي : مكون من ثلاث مستويات زخرفية أفقية يشبه الضلع الجنوبي المماثل له من التركيبة الجنوبية فى زخارف ورق العنب بالمستوى العلوى وعدد وشكل البحور وما بها من كتابات قرآنية بالمستوى الأوسط(**إلا أن النقاش هنا أخطأ خطأ جسيم فى سهوة عن حفر كلمة بآيه الكرسي وهى كلمه " بشئ " حيث كان يجب أن يحفرها قبل "من علمه إلا بما شاء وسع " ولم يقم بحفرها**)،وكذلك نجد بالمستوى السفلي المزهريتان اللتان يخرج من كل منهما فروع وأوراق وزهور نباتية من القرنفل واللاله واللوتس مثل اللتان بالجانب المماثل بالتركيبة الجنوبية لكن أختلف هذا الضلع عن الضلع المماثل بالتركيبة الجنوبية فى الثلاث جامات فالجامة قوامها كتابات منعكسة لأسماء الخلفاء الراشدين الأجلاء رضوان الله عليهم جميعاً (أبو بكر/ عمر / عثمان / على) (شكل ٤) كذلك لا توجد زخارف شجرة السرو التى كانت بالتركيبة الجنوبية بذات الضلع.

رابعاً : الضلع الشمالي : وهو متماثل تماماً في زخارفه مع الضلع الجنوبي لهذه المصطبة والإختلاف الوحيد في النقش الكتابي القرآني الملتف حول بدن المصطبة لآيه الكرسي **فجاء النقش الكتابي القرآنى كالتالي:** الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا – نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِى – الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ- عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ [١٩]

سقف المصطبة : ارتفاعه حوالي ٢٧سم وعرضه من أسفل حوالي ٠.٦٢ م ومن أعلي ٠.٥٠ م ومستوية السطح العلوى، ذات غرض وظيفي كما سبق شرحة بالتركيبة الجنوبية ،وهى خالية من أى نقوش.

الشواهد على التركيبة الشمالية (لوحة١٢) **:**
بلغ عدد الشواهد والمضاهيات على التركيبة الشمالية ستة.
اولاً الشواهد الغربية
شاهد زينب بنت المرحوم حسن كاشف: يقع وسط شواهد الجانب الغربي ومؤرخ ١٢٤٧ هـ، وهو ذو بدن

(١٧) القرآن الكريم،سورة آل عمران ، الآية ١٨٥.
(١٨) القرآن الكريم،سورة البقرة ، الآية ٢٥٥.
(١٩) القرآن الكريم،سورة البقرة ، الآية ٢٥٥.

مستطيل أستدق من أسفله لتكون قاعدة يرتكز عليها، له رقبة أسطوانية طويلة تحمل القمة المستديرة التى تميز شواهد النساء في العصر العثماني، ويبلغ إجمالي أرتفاع البدن والرقبة والقمة ١.٥٣ م حيث نجد أرتفاع بدن الشاهد ١.٠٢ م وأرتفاع الرقبة والقمة ٠.٥١ م وعرض الشاهد ٠.٣٠م

النقوش الكتابية على الشاهد :

في أربعة عشر بحراً كتابياً وبحراً زين بزخارف نباتية

النص الكتابى جاء في خمسة عشر بحراً كالتالي : ١-بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٢- كل نفس ذائقة الموت ٣- هذا قبر المرحومة الست الماصونة [٢٠] ٤- زينب بنت المرحوم حسن كاشف٥- دويدار الحج سابق ٦- به زخارف نباتية محورة قوامها فرع نباتي به عقد نباتية يخرج ما بين كل عقدتين ورقة عنب ثلاثية محورة" .

٧- هذا مدفن اشرقت انواره ٨- اذ عمه فيض الرضي والمنة٩- صنا رونه قد اينعت ازهارها ١٠- والورق فى افنانها مغتنة ١١- حليت(حلت) به ذا التقي فى فعلها ١٢- مجدد الخيرات محي السنة

١٣- فقال محمود المقام ارخوا ١٤- محل زينب رياض الجنة

٧٨ ٦٩ ١٠١١ ٨٩

١٥- توفت فى ٢١ شهرربيع اول سنة ١٢٤٧

- أستخدم النقاش التأريخ بحساب الجمل بالبحر الرابع عشر ثم كتب أسفله ما يساويه من الأرقام والتى تساوى التاريخ الذى ذكره بالبحر الأخير ١٢٤٧هـ.

النقوش الزخرفية :نفذت الكتابات فى عدد خمسة عشر بحراً :منهم ١٤ كتابات وبحر واحد وهو السادس به زخارف نباتية. البحر الأول أعلي البدن مباشرة على شكل مستطيل تم شطف زواياه ليتحول لمثمن ليسمح بحمل الرقبة الإسطوانية أسفله أربعة أبحر كتابية مستطيلة نفذت ببراعة فائقة حيث ضلعى المستطيل الطوليين المتقابلين خطين مستقيمين كأنهما عمودين وقد نفذت تيجان الأعمدة وقواعدها على هيئة زهرة كأسية لتعطى أشكال المحاريب المحمولة على أعمدة بقواعد وتيجان ، ونجد أن أول بحر به البسملة وأسفل الأربعة بحور نجد البحر السادس مستطيل الشكل نفذت به زخارف نباتية محورة قوامها فرع نباتي به عقد نباتية يخرج ما بين كل عقدتين ورقة عنب ثلاثية محورة ،ثم نجد ثمانية بحور مستطيلة بنفس طريقة البحور الأربعة السابقة ثم البحر الأخير بالأسفل محفور على هيئة إناء فوهته أوسع من قاعدته .

رقبة الشاهد : وقد نقشت مع بدن الشاهد المستطيل ، حيث تم تحويل المستطيل من أعلي لشكل مثمن يعلوه الرقبة المستديرة تحمل القمة الأسطوانية وهى خالية من النقوش.

قمة الشاهد : تبدأ من أسفل برقبة مستديرة تنتهى من أعلي بقمة أسطوانية الشكل نقش عليها من الأسفل بالحفر البارز زخارف نباتية قوامها فرع نباتي يخرج منه زهور اللالا، أما أسفل القمة الأسطوانية فحفرت زخارف مشعة،ونلاحظ وجود آثار مونة لاحمة ما بين الرقبة والقمة.

مضاهى شاهد زينب بالطرف الجنوبي : طوله ١.٢٥ م وعرضه ٠.١٣ م ،مكون من بدن ورقبة وقمة ،البدن مربع مشطوف زواياه العلوية ليتحول لمثمن يحمل الرقبة المستديرة التى تحمل القمة الإسطوانية.

أولاً: الكتابات والزخارف على البدن المربع: على كل وجه من أسفل نجد ورقة عنب ثلاثية محورة تخرج من وسط فرع نباتي مورق.

الوجه الغربي: كتابات تتضمن الشهادتين وآية قرآنية، فى أربعة بحور مربعة

النقوش الكتابية : لا اله الا الله - محمد رسول الله - كل من - عليها فان

الزخارف النباتية والهندسية : نقشت بشكل أفقي أسفل البحور حيث نجد أسفل البحر العلوى فرع نباتي

(٢٠) **الست:** هو لقب يطلق على المرأة مثل السيدة يأتى غالباً فى أول الألقاب ، واستخدم في النقوش الأثرية في نقش جنائزي بتاريخ شهر صفر سنة ٦١١هـ في حياة المعلى بمكة، كما أطلق على خاتون بنت الصاحب على بن الحسن في نقش جنائزي بتاريخ سنة ٦٧١ هـ من قونية وعلى زهره أخت الأشرف شعبان في نقش بتاريخ شهر جمادي الآخر سنة ٧٧١ هـ وفي مدرسة الملك الأشرف شعبان(الباشا،حسن : الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ،ص٣١٧)

يخرج منه أوراق عنب ثلاثية محورة وأسفل البحر الثاني زخرفة هندسية من ثلاثة مثلثات وأسفل البحر الثالث نجد زخرفة مجدولة " ضفيرة" والتى ترمز لشعر السيدات وبالتالي لشاهد سيدة ، تنتهى كل ضفيرة بشكل مدبب يشبه المثلث، البحر الثالث نجد ورقة عنب ثلاثية وعلى جانبيها أنصاف مراوح نخيلية، أما البحر السفلي الخامس خالي من النقوش ومطموس منتصفة بجسم المصطبة.

الأوجه الثلاثة الأخرى للمضاهي : وهى الشمالية والجنوبية والشرقية

نقشت الزخارف النباتية بالثلاثة أوجه وسط أشكال محاريب لها عقد مفصص مدبب القمة، على الوجهين الشمالي والجنوبي نقشت من اسفل زخارف نباتية بالاسلوب الرومي التركي(الآرابيسك العثماني)،يعلوها شجرة السرو تنتهى من أعلاها بورقة كأسية خماسية، بينما الوجه الشرقي نجد زهرية ذو رقبة ممشوقة يخرج من فوهتها فرع نباتي ينبثق منه أوراق نباتية أحادية مضلعة ووريدات متعددة البتلات .

رقبة الشاهد :تبدأ من أعلي البدن على هيئة مثمن مشطوف زواياه كمناطق أنتقال القباب لكى يتحول فى الأعلي لمثمن ثم دائرة ، ويتوسطه أعلي الكتابات التى على البدن أوراق نباتية ثلاثية بارزة تحصر أوراق غائرة .

مضاهى شاهد زينب بالطرف الشمالي: طوله ٠.٧٨ م وعرضه ٠.١٠ م ومتطابق مع المضاهى الجنوبي.

- **ملاحظات على مضاهيين شاهد زينب :** أرتفاع المضاهي الجنوبي أكبر من أرتفاع الشمالي ب ٤٧ سم وأكبر من عرضه ب ٣ سم وأختلاف تشكيل الكتابات خاصة فى كلمة " كل من "، وجود الزخارف المجدولة والمثلثات التى تفصل بين بحور الكتابات فى المضاهى الجنوبي وعدم وجودها بالشمالي، أختلاف شكل الشرافات بالمثمن الذى يعلو البدن المربع بالشاهد الشمالي عن الجنوبي.

يرى الباحث : يرى الباحث أن بعض شواهد ومضاهيات هذا المدفن قد أعتراها التغيير المكاني والترميم أكثر من مرة خاصة بالتركيبة الشمالية فليس من المنطق أن نجد الشاهد الشمالي من الناحية الشرقية وهو الأقدم والمؤرخ فى عام ١٢١٦ هـ بأسم الست حفيظة هانم بنت المرحوم حسن كاشف دويدار الحاج الشريف ثبت جزء من من أسفل على جسم المصطبة بينما باقي الشاهد معلق فى الهواء مما يدل على أنه نقل من مكانه ،فالشاهد المجاور له والذى يخص خاتون معتوقة لجوهر وكيل دار الأمان حفيظة السيرايليةمؤرخ بعام ١٢٢٣ هـ وكذلك الشاهد الأوسط من الناحية الغربية الذى يكتنفه مضاهيان لزينب بنت حسن كاشف مؤرخ ١٢٤٧ هـ.

الشواهد الشرقية : (لوحة ١١)

أولاً شاهد حفيظة ابنة حسن الكاشف: (شكل٥) يقع بالطرف الشمالي من شواهد الجانب الشرقي وينتهى من أعلي بعقد خماسي مدبب الوسط أو ما يعرف بأسم القلبق [٢١]

يحتوى على نقش كتابي جاء في ستة أسطر كالتالي: ١- هذا قبر المرحومه المغفور **٢-** لها الست حفيظة هانم ٣-بنت المرحوم [٢٢]حسن كاشف ٤- دويدار الحج الشريف ٥-توفت الى رحمة الله تعالي سنة ١٢١٦

- **الزخارف الهندسية:** مثلثات أعلي الكتابات
- **الزخارف النباتية:** منفذة بأسلوب الرومى التركي أسفل الكتابات وبقمة الشاهد.

(٢١) **القلبق:** فى التركية " قلبق " و " قلباق " بالباء المشربة غطاء رأس من الوبر مدبب أو أسطواني ودخلت هذه الكلمة فى الفارسية بلفظها ومعناها وكان القلبق غطاء راس للتتر والجركس خاصة وتطلق كلمة قرة قلبق أى اصحاب قلابق السود على عشيرة من عشائر تركمان خوارزم
القلبق " غطاء الرأس " من الصوف يرتديه الرجال والنساء ويكون مدبب او أسطوانى ""يعلو شواهد التراكيب التى ينتمى أصحابها إلى وظائف غير دينية
(٢٢) لجأ النقاش لجعل دائرة حرفي الواو والميم واحدة نظراً لضيق المساحة.

ثانياً شاهد حفيظة السيرايلية: (الأشكال٦ : ٩) يقع بالطرف الشمالي لشواهد الجانب الشرقي.

يحتوى على نقش كتابي جاء في تسعة أسطر كالتالي: ١- هذى رياض تزدهى بهجة **٢-** قد زانها فضل وحسن امتنان
٣- حَلت بها خاتون معتوقة ٤- لجوهر وكيل دار الأمان٥- حفيظة السيرايلية ٦- قد اعطيت من عبقري حسان ٧-وحور رضوان لها أرخت ٨- بوأهَا الإله روض الجنان ٩- سنة ١٢٢٣.

يلاحظ أنه تم إستخدام طريقة حساب الجمل في البحر الثامن بعد كلمة أرخت (بآخر البحر السابع) بقوله(بوأهَا الإله روض الجنان) ومجموع حروف كل كلمة بالترتيب {١٥+٦٧+١٠٠٦+١٣٥} = ١٢٢٣ وهو مجموع متوافق مع التاريخ المنقوش بنهاية الكتابات.

- **الزخارف :**أعلي قمة الشاهد زخارف نباتية قوامها زهور اللالا.
- **ثالثاً مضاهي شاهد حفيظة السيرايلية:**
- يقع بالوسط ما بين شاهد حفيظة بنت حسن كاشف وشاهد حفيظة السيرايلية.
- **الكتابات ف ٨ سطور:**

١- تامل في الوجود بعين فكر ٢- ترى الدنيا الدنية كالخيال٣- وما فيها جميعاً سوف يفنى ٤- ويبقى وجه ربك ذو الجلال٥- اللهُم أغفر لمن زار هَذا ٦- القبَر وقرا الفاتحة لمنَ٧- حَلت به ودَعا لها بالرحمة ٨- ولأموات المُسلميَن.

- **الزخارف:** تزين قمة الشاهد زخارف وأوراق نباتية ويزين أسفل الكتابات منطقة مستطيلة نقش بها زهرية يخرج منها فروع نباتية يتدلي منه أزهار اللالا والقرنقل ويعلو الزخارف بالوسط نجمة سداسية " شعار الدولة العثمانية".

سقف المقصورة : (لوحة١) سقف خشبي سمكه حوالي ٠.٢٥ م وأرتفاعه ٣.٥٨ م يتوسطه قبة خشبية تبدأ بشكل مثمن يحمل رقبة مثمنة عملت بالبرامق الخشبية، تحمل خوذة القبة ذات قطاع نصف دائرى،ويبلغ أرتفاع قمتها من الداخل حوالي ٦ م، ونجد أن مادة البناء للقبة من الخشب البغدادى المختلط معه سعف النخيل ومغطى ذلك بقش الأرز الذى يساعد فى إمتصاص حرارة الجو،وقد أستخدم مونة الملاط لتماسك هذه المكونات معاً.

ثانياً حوش الدفن ألحق بالمقصورة حوش للدفن مكشوف سماوى (لوحة١)، يستخدم للدفن فى فساقي تبني بباطن الأرض ويكون لها منازل، والحوش محاط بسور يجاوره من الداخل ممشي بعرض حوالي ٢م كسيت أرضيته ببلاطات حجرية ويستخدم لمرور ووقوف مشيعي الجنازة، والحوش يتقدم المقصورة من جهتها الغربية ويتم الدخول له من الباب الرئيسي الذى يفتح على شارع السيدة نفيسة ويقع فى الطرف الجنوبي من جدار الحوش الغربي ويبعد عن بداية الجدار الجنوبي بمسافة ١.٣٥م وهو عبارة عن فتحة باب يغلق عليها باب حديد حديث مكون من مصراعين إتساعه ١.٢٦م وأرتفاعه ٢.٩٥م ونجد أن حوش الدفن كبير مستطيل الشكل مساحته الكلية ٧٢٥.٢ م^{٢} أستخدم وما زال يستخدم للدفن فى فساقي دفن تحت الأرض ولا يوجد به إلا تركيبه رخامية واحدة يعلومقدمتها شاهد بأسم محمد أمين يسري يقابله مضاهى ، ومن الطرف الجنوبى للجدار الشرقي للحوش باب يؤدى لمقصورة الدفن. **يحيط بالحوش من الجهات الأربع سور من الحجر والدقشوم وبه أجزاء من الآجر وأخرى حديثة من الطوب الحرارى،ويوجد على الجدران عدد من الشواهد الرخامية الحديثة لبعض المدفونين بالحوش.**

تركيبة محمد أمين يسري :وهى التركيبة الوحيدة بالحوش وتقع بالجهة الغربية منه (لوحة١٣)

عبارة عن قاعدة من الحجر يعلوها مصطبة رخامية تحمل شاهد ومضاهي من الرخام الأبيض ويظهر بقايا لون أزرق على الكتابات.

القاعدة: حجرية بأرتفاع ٠.٤٨م عن الأرض عرضها من الشمال للجنوب١.٦٧م وطولها٢.٢٠م [٢٣]،تعلوها مصطبة رخامية يعلوها من الجهة الغربية شاهد رخامى يقابله مضاهي من الرخام .

المصطبة : لها بدن خالي من الكتابات والزخارف يرتد للداخل عن القاعدة ٠.٤٣م طوله من الشرق للغرب ١.٥٧م وعرضه ٠.٨٠م أرتفاعه ٠.٧٠م يعلوه غطاء بارز عن بدن المصطبة بمقدار ٠.٠٥م من كل جانب أرتفاعه ٠.١٠م مكون من مستويين السفي مائل والعلوى مستقيم فيكون إجمالى ارتفاع المصطبة ٠.٩٠م بينما يبلغ عرض الغطاء من الشمال للجنوب ٠.٩٠م وطوله من الشرق للغرب ١.٧٤م .

الشاهد : (لوحة ١٤) عبارة عن بدن مستطيل يعلوه رقبة وقمته غير موجودة عرضه ٠.٣٠ م وأرتفاع البدن ٠.٩٤ م وأرتفاع البدن بالرقبة ١.٠٤ م ،ويلاحظ وجود بناء من الحجر والدقشوم المطلى بالملاط خلف الشاهد وبأرتفاعه من الناحية الشرقية مما يؤكد أنه قد حدث ميل أو سقوط للشاهد فى وقت سابق وقد لجأ ذوى المتوفي لتدعيم هذا الشاهد خوفاً من سقوطه بسنده ببناء بالأحجار المطلية بالملاط، والمصطبة خالية من النقوش .

النقوش الكتابية على الشاهد : كانت باللون الأزرق حيث يظهر بقاياه ،محفورة فى ٨ بحور مستطيلة الشكل جاءت كالتالي:

١- ولد المرحوم محمد امين يسري **٢-** نجل سليمان بك

٣- يُسري فى يوم السبت ٧ **٤-** ذو القعدة سنه ١٢٨٧
٥- وتوفى الى رحمة الله **٦-** تعالى فى يوم الأحد
٧- ١٦ ذو الحجة سنه ١٣٢٠ **٨-** الى روحة الفاتحة

المضاهي : يعلو التركيبة مقابل الشاهد عرضه ٠.٣٣ م أرتفاعه ١.٤٦ م وهو مكون من بدن مستطيل يعلوه قمه على هيئة عقد ثلاثي خالي من النقوش .

الحالة الراهنة للبناء : جيدة ويحتفظ المدفن بتفاصيله المعمارية والزخرفية .

(٢٣) تلاحظ وجود أحجار مفككة بقاعدة التركيبة.

نتائج البحث

غلبت على الزخارف النباتية التأثيرات العثمانية ومنها زخارف الرومى المستمدة من زخارف الآرابيسك ومنها زهور نباتية أنتشرت في الفن العثماني حيث وجدنا ورقة العنب الثلاثية والخماسية،مزهريات يخرج منها فروع نباتية ينبثق منها زهور اللاله(شقائق النعمان) والقرنفل وأوراق الساز،وكذلك وجدت وريدات أحادية وخماسية وسداسية وسباعية البتلات،أكاليل نباتية مستديرة بها زخارف نباتية محورة،،زخارف الرومى التركي.**الثمار:** ثمار محورة وسط الأكاليل المستديرة على بدن المصطبتين،ثمار الرمان وفروعه وأوراقه على مضاهي على الجانب الشرقي من التركيبة الجنوبية بمقصورة الدفن.

الشجر: شجرة السرو.

والزخارف الهندسية:عقد نصف دائرى مفصص،عقد نصف دائرى يرتكز على خط مستقيم يشبه هيئة المنقلة الهندسية ،مستطيلات جوانبها على هيئة عقود مفصصة مدببة الوسط،الميمات المستديرة ، الخطوط الأفقية،جامات مستديرة،المعينات،المثلثات،الزخارف المشعة،الزخارف المجدولة.

أما النقوش الكتابية:

نوع الخط وردت معظم الكتابات بخط الثلث، وردت الكتابة المنعكسة لأسماء الخلفاء الراشدين الأربعة ، وجاءت طريقة تنفيذ الكتابات بالحفر البارز

أحتفظ خط الثلث بخصائصه التى عُرف بها منذ ولادته وأستمرت حتى القرن ١٣ ، ١٤ الهجريين /١٩ ، ٢٠ الميلاديين.

التشكيل: راعى النقاش التشكيل لا سيما في شاهد الأغا محمد.

من حيث المضامين: أهمها آيه الكرسي،والآية ١٨٥ من سورة آل عمران " كل نفس ذائقة الموت "، والآيتين ٢٦ و٢٧ من سورة الرحمن"كل من عليها - فان ويبقي - وجه ربك ذو - الجلال والاكرام"، شهادة التوحيد والصلاة والسلام على النبي محمد عليه الصلاة والسلام

غلب أستخدام اللغة العربية وأُستخدمت اللغة التركية بقلة في نقوش الشواهد بالمدفن حيث وجدت على شاهد محمد بن حسن كاشف وبعبارة على التركيبتين "روحيجون فاتحة" والتى تعنى أقرأ الفاتحة.

الألقاب والوظائف: - وردت ألقاب لحسن كاشف منها ما هو على شاهده ومنها على شواهد أولاده وهى الكاشف، الدويدار،دويدار الحجيج ،دويدار الحج، دويدار الحج الشريف

- الإغا(لقب محمد أغا) ،أمير(لقب لحمود)،المهندس(لقب مصطفي خلوصي)

الست الماصونة(شاهد زينب بنت حسن كاشف)، هانم (شاهد الست حفيظة هانم)

خاتون (ورد على شاهد حفيظة السيرايلية معتوقة لجوهر وكيل دار الأمان)

التأريخ بحساب الجمل:

أُستخدم التأريخ بحساب الجمل وورد متوافق مع التاريخ المكتوب في شواهد(الأغا محمد – حسن الكاشف – حفيظة السيرايلية

ورد التأريخ مع كتابة قيمه كل كلمة بالأرقام مع كتابة السنة بالأرقام على شاهد زينب بنت حسن كاشف

أخطاء النقاش:

١- كرر النقاش كلمة "يعلم" على الضلع الشمالي للمصطبة الجنوبية" فهى موجودة بناحية الضلع الشمالي وبداية الضلع الشرقي.

٢- على الضلع الجنوبي للمصطبة الشمالية أخطأ النقاش خطأ جسيم فى سهوة عن حفر كلمة بآيه الكرسي وهى كلمه " بشئ " حيث كان يجب أن يحفرها قبل "من علمه إلا بما شاء وسع " ولم يقم بحفرها.

الثقوب : نلاحظ وجود ثقوب موجودة بكل جانب من جوانب المصطبة " ثقبين" أعلي الشريط القرآنى لآيه الكرسي " فى التركيبتين الجنوبية والشمالية فكانت تستخدم لربط ألواح الرخام فى كل جانب.

الهيئة العامة للتراكيب والشواهد بالمدفن:

المصطبتين بالمقصورة أخذتا الشكل المستيطل، وتستندا على قاعدة ضخمة مرتفعة كثيراً على غير عادة قواعد المصاطب فمثلت القاعدة كأنها مستوى سفلي للمصطبة العلوية.

وجد لبعض الشواهد مضاهي وبعضها له مضاهيين كشاهد زينب بنت حسن كاشف وبعضها بدون مضاهي

أبدان الشواهد: الهيئة المثمنة ، الهيئة المستطيلة، الهيئة المربعة.

قمم الشواهد: المثمنة، المستديرة التى تميز شواهد النساء ، العمامة ذات الطيات ،العقد المدبب،الطربوش.

مواد البناء: أُستخدم الدقشوم والآجر في البناء وأستخدمت المونة أسروميل لربط المداميك، أما في السقف فأستخدم الخشب البغدادى من عيدان الخشب البلدي.

أما الرخام فأستخدم في جوانب المصاطب وما يعلوها من شواهد ومضاهيات، وأُستخدم التذهيب في طلاء التراكيب وما يعلوها من شواهد بمقصورة الدفن.

التوصيات

المحافظة على المدفن وتسجيله ضمن الآثار الإسلامية بالتنسيق ما بين وزارة الآثار وورثة أصحاب المدفن، نظراً للأهمية التاريخية والفنية لتراكيب وشواهد القبور متعددة الهيئات وما تشتمل عليه من نقوش كتابية متعددة المضامين، والألقاب والوظائف وكذلك الزخارف المتنوعة.

اللوحات والأشكال

أولاً :الخريطة

خريطة (١) توضح موقع المدفن من مسجد السيدة نفيسة
(١) مسجد السيدة نفيسة (٢) مدفن حسن الكاشف

ثانياً الأشكال:

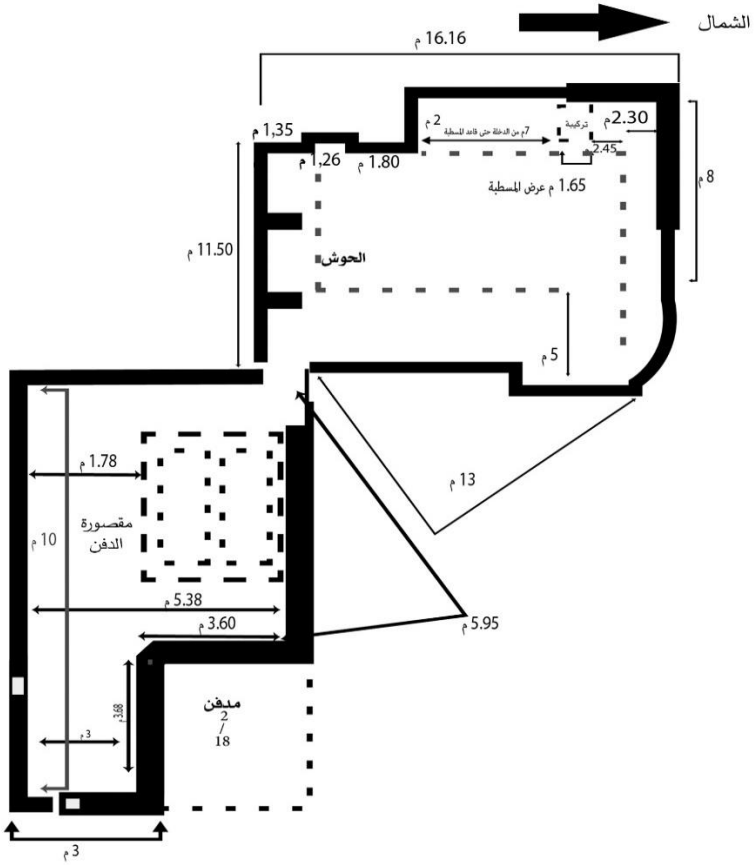

شكل(١) مسقط أفقي لمدفن حسن الكاشف (عمل الباحث)

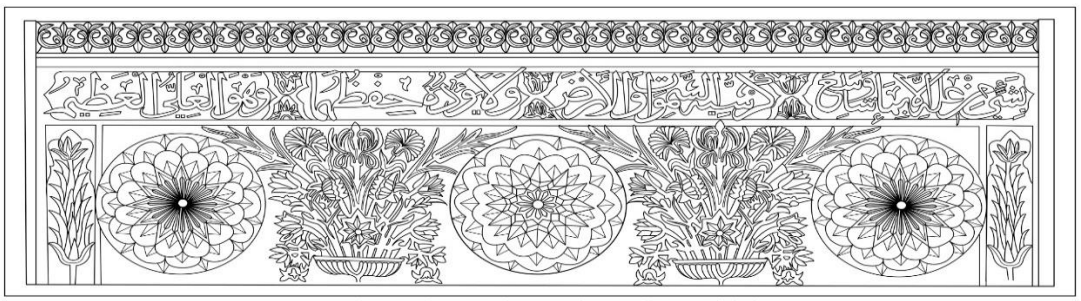

شكل(٢) تفريغ للنقوش الكتابية والزخارف النباتية والهندسية
على الضلع الجنوبي من التركيبة الجنوبية بمقصورة حسن الكاشف (عمل الباحث)

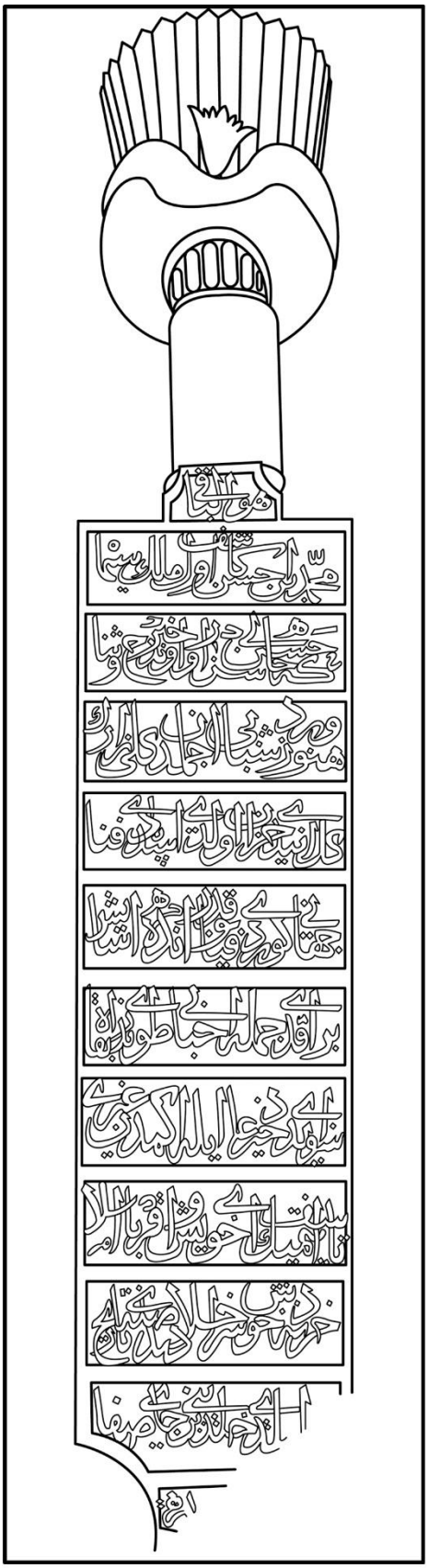

شكل(٣) تفريغ لشاهد قبر
محمد بن حسن الكاشف (عمل الباحث)

شكل(٤)
تفريغ للكتابة المنعكسة
على الضلع الجنوبي
من مصطبة التركيبة الشمالية
بها أسماء الخلفاء الرشدين
(أبو بكر/ عمر / عثمان / على)
(عمل الباحث)

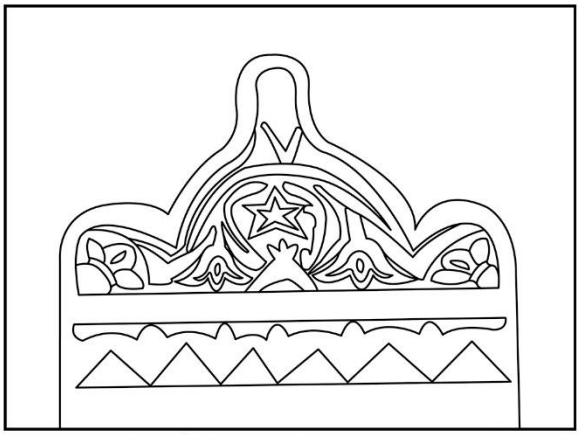

شكل(٥) تفريغ للزخارف بقمة شاهد قبر حفيظة أبنة حسن الكاشف
(عمل الباحث)

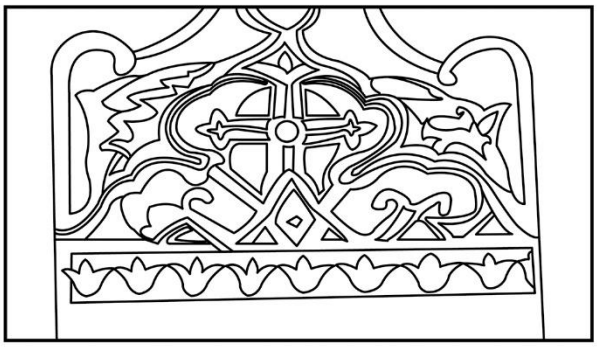

شكل(٦) تفريغ للزخارف بقمة شاهد قبر حفيظة السيرايلية
(عمل الباحث)

شكل(٧) تفريغ للزخارف بقمة مضاهي شاهد قبر حفيظة السيرايلية (عمل الباحث)

شكل(٨) تفريغ للوردة الخماسية بزخارف قمة مضاهي شاهد قبر حفيظة السيرايلية (عمل الباحث)

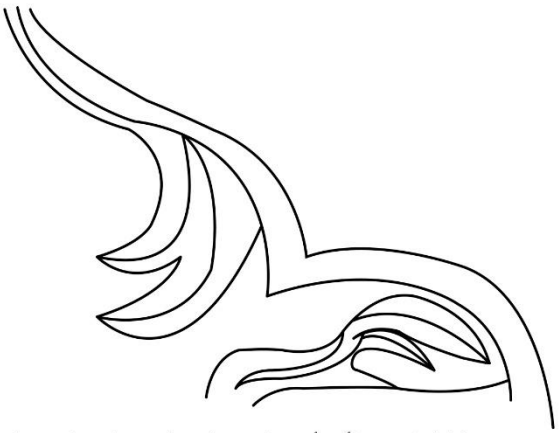

شكل(٩) تفريغ لأحد أفرع نبات زينة بزخارف قمة مضاهي شاهد قبر حفيظة السيرايلية (عمل الباحث)

ثالثاً: اللوحات:

لوحة (١) مدفن وحوش حسن الكاشف(تصوير الباحث)

لوحة (٢) تركيبتى الدفن الشمالية والجنوبية بمقصورة حسن الكاشف (تصوير الباحث)

لوحة (٣) الجانب الشرقي من التركيبة الجنوبية بمقصورة حسن الكاشف (تصوير الباحث)

لوحة (٤) الجانب الغربي والشمالي من التركيبة الجنوبية بمقصورة حسن الكاشف (تصوير الباحث)

لوحة (٥) الضلع الشرقي من تركيبة الدفن الجنوبية بمقصورة حسن الكاشف (تصوير الباحث)

لوحة (٦) الضلع الغربي من تركيبة الدفن الجنوبية بمقصورة حسن الكاشف (تصوير الباحث)

لوحة (٧) الضلع الجنوبي من تركيبة الدفن الجنوبية بمقصورة حسن الكاشف (تصوير الباحث)

لوحة (٨) الضلع الشمالي من تركيبة الدفن الجنوبية بمقصورة حسن الكاشف (تصوير الباحث)

لوحة (٩) الشاهدين والمضاهيين أعلي الجانب الشرقي
من تركيبة الدفن الجنوبية بمقصورة حسن الكاشف (تصوير الباحث)

لوحة (١٠) شواهد الجانب الغربي من تركيبة الدفن الجنوبية
بمقصورة حسن الكاشف (تصوير الباحث)

لوحة (١١) الجانب الشرقي من التركيبة الشمالية
بمقصورة حسن الكاشف (تصوير الباحث)

لوحة (١٢) الجانب الغربي من التركيبة الشمالية
بمقصورة حسن الكاشف (تصوير الباحث)

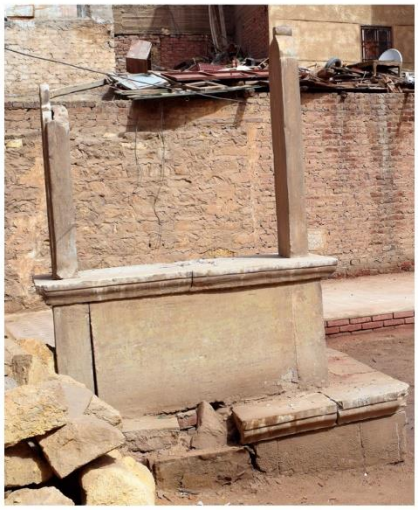

لوحة (١٣) تركيبة محمد أمين يسرى
بحوش مدفن حسن الكاشف (تصوير الباحث)

لوحة (١٤) شاهد محمد أمين يسرى
(تصوير الباحث)

The tomb of Hassan Al-Kashef in the Qarafa Elsayada Nafisa

(Architectural and artistic archaeological study)

By

Mohamed Ali Abdel Malik Abdel Wahhab

Prof. Dr. Tafeeda Mohamed Abdel-Gawad

Professor of Islamic Archeology -Vice Dean of the Faculty of Arts, Tanta University for Education and Student Affairs

Abstract:

The al-Sayyida Nafisa al-Qarafa is an extension of the al-Imam al-Shafi'i al-Qarafa, and it contains a large number of burials dating back to the various Islamic eras.
Which is considered a museum on its own because of what it contains of the masterpieces of the structures of the tombs and the evidence above them that came in more than one form, and it included very wonderful inscriptions, including the written inscriptions, which abound with many contents such as Quranic verses, propaganda phrases, and some names and titles, as well as dating by two methods of calculating sentences and numbers, It also included decorative geometric and plant inscriptions of Ottoman influence. This tomb is not registered in the census of Islamic monuments and has not been studied before and is published here for the first time.

Keywods : cemetery - maqsura - yard - tomb - combination - witness - inscriptions, Dwidar al-Hajij.